صوت تركستان

العدد التاسع و العشرون_ مايو _ 2020

لو استمع العالم في حينها إلى شعب الأويغور..

الحياة والموت تحت الاحتلال الصيني

إلى جانب تكنولوجيا الرقمية المتقدمة، وظفت الصين الملايين من الكوادر الصينية الهان كجواسيس بشرية في مهمة العيش مع عائلات الأويغور لمراقبة أفكار الناس وحياتهم وبالتالي السيطرة عليهم.

إلى أي مدى الصين مستعدة للذهاب في سيطرتها الممنهجة وغسل دماغ شعب تركستان الشرقية؟ وماذا يحدث لمن يرفض الخضوع؟

رقية توردوش: الناشطة الأويغورية، في مجال حقوق الإنسان، تستكشف هذه الأسئلة من خلال تسليط الضوء على العديد من تجارب الناس المتباينة.

ماذا يحمل المستقبل لشعب تركستان الشرقية؟ أطرح على نفسي هذا السؤال كل يوم، وأخشى اليوم الذي يفقد فيه الشعب المضطهد في تركستان الشرقية إرادته للمقاومة - عندما لا توجد فرصة للمقاومة ضد المعاملة الوحشية ولا يمكن الهروب.

لم يعد سراً أن هيمنة الصين وسيطرتها لم تعد تقتصر على إعادة التعليم القسري أو معسكرات الاعتقال حيث تم إرسال 1-3 مليون شخص لغسل دماغهم أو تعذيبهم أو قتلهم في معسكرات العمل القسري والسجون. إن التجسس الرقمي الذي يتم تنفيذه بالكامل، ومراقبة الدولة جزء مخيف أيضًا من سيطرة الصين الكاملة في تركستان الشرقية. ومع ذلك، فإن المحتلين الصينيين لا يعتمدون فقط على تقنية الذكاء الاصطناعي مثل كاميرات التعرف على الوجه والصوت والتثبيت الإلزامي لتطبيقات التجسس على هواتف الأشخاص من أجل السيطرة على شعب تركستان الشرقية. من غير المتصور أنهم قد أرسلوا الملايين من كوادر هان الصينية كجواسيس بشرية للنوم في منازل المسلمين لخلق هيمنة نفسية. خلق التبعية النفسية، وتدمير الشعور بالاستقلالية لكل فرد من خلال خلق بيئة لا توجد فرصة للمقاومة أو الهروب تركت طريقة واحدة فقط لهؤلاء المضطهدين: التحول إلى عرق صيني هان مع الولاء المطلق والطاعة للصين بعقول العبودية، إن

د تاشبولات طيب

لـم يكـن، سـوف تتعـرض للتعذيـب أو القتـل، لـن يكـون لديـك فرصـة للمقاومـة أو الهـروب أو حتـى المـوت.

هـل يهـدف هـذا البرنامـج القسـري إلـى تدميـر الـروح الوطنيـة للأويغـور وغيرهـم مـن المسـلمين؟ كيـف سـتؤثر على شـعب تركسـتان الشـرقية، عندمـا تترجـم هـذه النوايـا إلـى إجـراءات وحشـية لا يمكـن تصورهـا؟

إذا كان الهـدف النهائـي للصيـن هـو تدميـر الـروح الوطنيـة للمظلوميـن وإذا نجحـت مـن خـلال ما يسـمى بـ «إعـادة التعليـم» غسـيل المـخ في معسـكرات الاعتقـال، فلمـاذا لـم يتـم الإفـراج عـن أولئـك الذيـن تـم القبـض عليهـم بمجـرد الانتهـاء مـن «غسـيل الدمـاغ»؟

مـا الـذي يحـدث للأشـخاص الذيـن ليسـوا مرشـحين جيديـن لغسـيل الدمـاغ ويعتبـرون مرنيـن؟ مـا الـذي يحـدث للأشـخاص الذيـن لا يصلحـون للعمـل بدنيـاً أو عقليـاً؟ هـل مـا زالـوا على قيـد الحيـاة؟ أم أنهـم قُتلـوا بالفعـل، أم أنهـم يُبيـدون باسـتمرار ويدمـرون وجودهـم المـادي؟ بـل كل شـيء ممكـن.

يتـم إرسـال جميـع المثقفيـن الأويغـور تقريبًـا والآلاف غيرهـم مباشـرة إلـى السـجن مـن معسـكر الاعتقـال. بالفعـل، حكـم على اثنيـن مـن علمـاء الأويغـور المشـهورين، وهمـا: تاشـبولات طيـب والطبيـب خالمـوراد غفـور، بالإعـدام في غضـون عاميـن. مـن الواضـح أن المثقفيـن الأويغـور المتعلميـن ليسـوا مرشـحين جيديـن لمثـل هـذا «غسـيل الدمـاغ». في الوقـت نفسـه، يمكـن أن يكـون التفسـير هـو أن قيـم الصيـن وإيديولوجيتهـا ليسـت متفوقـة بمـا يكفـي للنجـاح على هـؤلاء المثقفيـن والعديـد مـن الأويغـور الذيـن لديهـم فهـم عميـق لقيـم أمتهـم وهويتهـم الدينيـة.

عـلاوة على ذلـك، فـإن ولاء النـاس يتعلـق بالحالـة النفسـية للحـب والفخـر، «غـرس الـولاء للصيـن» بالقـوة والإذلال والهيمنـة لا يخلـق سـوى الكراهيـة والطاعـة بدافـع الخـوف. بمـا أن الـولاء المطلـق والطاعـة إلـى الأبـد أمـر لا يمكـن إلا مـن خـلال فـرض الإكـراه، على الرغـم مـن أن الصيـن يبـدو أنهـا حققـت هيمنـة كاملـة على هـؤلاء النـاس.

د خالموراد غفور

أوميـد، وهـي امـرأة مـن الأويغـور تبلـغ مـن العمـر 28 عامًـا لـم يتـم الكشـف عـن هويتهـا الحقيقيـة بسـبب مخـاوف بشـأن سـلامتها، تقبـل مقابلتـي الهاتفيـة. تـم إطـلاق سـراحها مؤخـرًا مـن معسـكر اعتقـال وتعتقـد أن السـبب الرئيسـي لإطـلاق سـراحها هـو قدرتهـا على إظهـار طاعـة الصيـن أثنـاء احتجازهـا. كمـا لعبـت قنصليـة بلـد زوجهـا الأجنبـي دورًا حيويًـا في إنقاذهـا. قالـت: لقـد تعرضـت للتعذيـب بالصدمـات الكهربائيـة لأننـي لـم أسـتطع غنـاء الأغانـي الحمـراء الصينيـة بشـكل صحيـح في اليـوم الأول في المعسـكر. في وقـت لاحـق تـم حبسـي في الليـل وحـدي في قفـص صغيـر مظلـم وبـارد. سـمعت الكثيـر مـن النـاس يصرخـون مـن التعذيـب في تلـك الليلـة. في ذلـك الوقـت، ظننـت أننـي أمـوت. عندمـا سـمحوا لـي بالخـروج مـن القفـص، لـم أسـتطع التفكيـر في أي شـيء باسـتثناء كيفيـة غنـاء تلـك الأغانـي الصينيـة بشـكل مثالـي. على الرغـم مـن أن قلبـي ملـيء بالكراهيـة والاشـمئزاز مـن هـذه الأغانـي.

نشـرت الصيـن الكثيـر مـن مقاطـع الفيديـو الدعائيـة، حيـث يمتـدح الأويغـور الحـزب الشـيوعي الصينـي، وكل هـذه الفيديوهـات يمكـن أن تثبـت فقـط الطاعـة القسـرية مـن هـؤلاء النـاس الذيـن يعيشـون في ظـل ظـروف لا توجـد فرصـة للمقاومـة أو الهـروب. تكشـف معظـم مقاطـع فيديـو Tik Tok التـي نشـرها أفـراد صينيـون عـن حيـاة الأويغـور في ظـل الخـوف والعجـز. على سـبيل المثـال، يفخـر الجواسـيس الصينيـون الذيـن تـم إرسـالهم إلـى بيـوت الأويغـور

وغيرهم من المسلمين بما يفعلونه، ويعتقدون أنهم يمنحونهم فرصة جيدة لكسب الثقة من خلال السيطرة على الآخرين. على النقيض من ذلك، يشعر المظلوم بالتبعية النفسية، حيث ليس لديه خيار وطريق للهروب. حللت العشرات من مقاطع فيديو TikTok التي نشرها كوادر هان الصينيون أثناء إقامتهم الإلزامية في منازل الأويغور - العديد من المنازل التي تم فيها القبض على رجل الأسرة وتركت المرأة في المنزل بمفردها مع أطفال صغار. يشرف هؤلاء الكوادر الصينية من الهان على ما يأكله الأويغور، وما يرتدونه، وحتى ما يفكرون فيه، ويسجلونهم وفقًا لذلك.

للأسف، إرضاء هؤلاء الجواسيس، يبدو أنها طريقة للحصول على درجة جيدة أو ضمان محتمل بعدم إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال. في مقاطع الفيديو المنتشرة، ترى الجهل في وجوه الأويغور التي خلقها العجز، لدرجة أنك لا تصدق من انتهاك الخصوصية. لقد صدمت عندما رأيت في أحد مقاطع فيديو TikTok، رجلان صينيان نائمان في نفس السرير بين زوجين من الأويغور.

كأن الزوج الأويغور يبتسم في الفيديو، وكانت الزوجة تبدو متوترة، مرتدية معطفها، مغطاة ببطانية وتحمل طفلها. لا يمكن لأي إنسان أن يقبل مثل هذا الإذلال. ومع ذلك، من الواضح أنه في ظل ظروف لا توجد فرصة للمقاومة أو الهروب، فإن توقع الوقف المؤقت للقتل أو الاعتقال أو توقع أي رحمة صغيرة قد يقوض المقاومة الجسدية للزوجين أكثر من خوفهم وإذلالهم.

مثل العديد من الأويغور الآخرين، شعرت بخيبة أمل وفوجئت عندما رأيت بعض النساء الأويغور يظهرن ابتسامة في صور زفافهن مع رجال صينيين هان. لم يكن من الشائع على الإطلاق أن تتزوج نساء الأويغور من رجال صينيين من الهان، عندما بدأت الصين في سجن الأويغور وغيرهم من المسلمين في معسكرات الاعتقال. على ما يبدو، ليس فقط حكومة الهان الصينية ولكن أيضًا مواطنيهم الصينيين الهان ينجحون بشكل متزايد في سيطرتهم اليومية على الاستقلالية البدنية والعقلية لسكان الأويغور.

على غرار حكومتهم، أصبحوا مصدرًا للخوف والهيمنة، ويمكنهم تحطيم وإهانة الأويغور. ولكن هناك أيضًا توقع بين الأويغور بأن الحكومة الصينية ومواطنيها الهان يمكن أن يكونوا مصدرًا للرحمة، على الرغم من حقيقة أنهم ليس لديهم أي رحمة على الإطلاق، كما نقل عن شي جين بينغ إعلانه في خطاب تم تسريبه ونشره في نيويورك تايمز. إن إرسال الأطفال إلى معسكرات للأيتام أو إلى معسكر اعتقال يعد من الأسباب الملحة لاسترضاء الهان الصينيين، لأن الأويغور مهددون بشدة بهذه الأشياء طوال الوقت. قالت إحدى نساء الأويغور اللواتي تزوجن من رجل صيني هان في فيديو TikTok الخاص بها: تزوجت من رجل صيني لأن الهان الصينيين أفضل من الأويغور. إنهم ليسوا سيئين مثل الأويغور، الذين يستحقون معسكرات إعادة التأهيل! يا رفاق ينتهي بك المطاف في معسكرات إعادة التعليم اليوم! ولن ينتهي بي الأمر في معسكر لإعادة التعليم.

هل كانت تعني حقًا ما قالته أم أنها تحاول أن تغضب غضبها وتثير غضبها على شعبها؟ يبدو من الواضح لي أنها كرهت نفسها كعضو في مجموعة مظلومة، حيث دمرت ثقتها وفخرها بالكامل. ونتيجة لذلك، كانت توجه غضبها وكرهها الذاتي تجاه أمتها - الهدف السهل، بدلاً من الهان الصينيين، وكانت تبحث عن الرحمة من القوة الصينية المهيمنة.

في الختام، فإن خلق ظروف لا توجد فرصة للمقاومة أو الهروب لا يمكن أن يدمر المعنويات الوطنية للأويغور بنجاح حيث لا يخاف الجميع. قد يعمل من أجل أولئك الذين هم غير متعلمين حول قيمهم السياسية، وهويتهم، وتاريخهم، وبالنسبة للأشخاص الأقل تدينًا أو أولئك الذين ليس لديهم الحب الذي يربطهم بشدة بشخص ما، حيث أن الفراغ العقلي يخلق بسهولة فراغًا من اليأس. قد يواجه هؤلاء الأشخاص صعوبة في فهم الحاجة لحماية إحساسهم الإنساني بالاستقلالية وقد يفقدون قدرتهم على حماية أنفسهم داخليًا والأمل.

ومع ذلك، هؤلاء الناس لا يمكنهم أن يكونوا مخلصين للصين لأن طاعتهم تأتي فقط من الخوف. قد يفقد العديد من الأويغور وغيرهم من المسلمين أنفسهم لأن جميع السكان منفصلين تمامًا عن العالم الخارجي وأيضًا عن قيمهم الروحية. فقط الأمل الذي ينبع من الارتباط بقوة الله وعدله، الأمل في أن العالم الخارجي يمكنه الدفاع عن العدالة ضد الشر، والعلاقة العقلية القوية مع أحبائهم والرغبة القوية في الاتحاد معهم قد يكون ما يبقيهم على قيد الحياة. قبل أسابيع قليلة، شاهدت مقطع فيديو على YouTube نشره شاب تايواني زار تركستان الشرقية. في المقطع أخبر المشاهدين أن أحد الرجال الأويغور الذين أتيحت لهم فرصة التحدث إليهم سراً في كاشغر أمسك بيده وانهمرت الدموع وقال: اعتقدنا أن العالم لا يعرف، ولا أحد يعرف ما يحدث لنا؛ اعتقدت أن العالم نسينا تماما.

أخبرت والدة الأويغور الأمريكي فرقت جودت، التي أجرت صحيفة نيويورك تايمز مقابلات معها سراً الشهر الماضي عندما أطلق سراحها من معسكر الاعتقال الصيني بسبب حملة ابنها المتواصلة في الولايات المتحدة، أرسلت لها الحكومة الصينية تهديدًا بالقتل ومنعها من الإفراج، قالت لابنها في المقابلة: لقد مررت بكل شيء. لقد رأيت كل شيء. لا تقلق بشأن أي شيء بعد الآن. ما الذي يجعلها امرأة شجاعة؟ يمكن أن يكون كل شيء: تعذيب نفسي، والمعاملة اللاإنسانية، وآمالها وارتباطها بالعالم الخارجي من خلال ابنها.

عبد الرحيم فراج، أويغوري يعيش حاليًا في إسطنبول، فقد عائلته بأكملها. اعتقلت الحكومة الصينية زوجته ووالده وشقيقه عندما غادر البلاد في عام 2015. وأخذ مسؤولان صينيان ابنته الكبرى، البالغة من العمر 10 سنوات، بحجة إرسالها المدرسة الداخلية ولم تعد بعد أن اعتقلت والدتها. فر اثنان من صبية صغار، تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات، من المنزل للبحث عن والدتهم؛ وقتل أحدهم في حادث سيارة في الشارع واختفى الآخر. عندما ألقي القبض على زوجته، أُبقي الطفل البالغ من العمر 9 أشهر قسراً من الرضاعة الطبيعية وترك بمفرده في المنزل ليموت. لم يجرؤ أحد على دخول منزله للمساعدة. صديق فراج المقرب، الذي أبلغ فراج عن مأساة عائلته، تم اعتقاله مباشرة بعد محادثته الهاتفية مع فراج. علم فراج مؤخرًا أن زوجته قُتلت في معسكر اعتقال عام 2018. عندما سألته كيف يمكنه أن يظل قويًا تحت هذا الضغط النفسي الهائل، قال لي: أنا أؤمن بالله وعلي أن أكون على قيد الحياة لرؤية اليوم الذي تواجه فيه الصين عواقب ما فعلته بملايين العائلات مثل عائلتي.

نعم، إنه على حق. قد تنجح الصين بالسيطرة الكاملة على الأويغور وغيرهم من المسلمين في تركستان الشرقية، أو استعبادهم، أو حتى إبادتهم، لأنهم أقوياء اليوم. لكنهم سيدفعون الثمن يوما ما ويواجهون عواقب ما فعلوه للمدنيين الأبرياء في تركستان الشرقية.

ونحن بحاجة إلى أن يتخذ العالم إجراءات ملموسة من أجل شعب تركستان الشرقية لإنقاذ معنوياته الوطنية التي تضعف تدريجياً وكذلك الوجود المادي. لا يكفي مجرد التعبير عن التعاطف.

إجبار المسلمين الأويغور بالإبلاغ عن الذين يصومون خلال رمضان

في حملة الصين الأخيرة على مسلمي الأويغور، أفيد بأن الأويغور أمروا بالإبلاغ عن أي شخص اكتشف أنه يصوم خلال شهر رمضان المبارك. يأتي هذا وسط الإبادة الجماعية المستمرة في الصين - حيث يُحتجز حوالي 2 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة في معسكرات الاعتقال في شينجيانغ (تركستان الشرقية).

حملة القمع الصينية مستمرة في تركستان الشرقية

اعترف مسؤول في مقاطعة فيض آوات في كاشغر بأن بلدته نفذت احتفالًا يوميًا إلزاميًا برفع العلم عند الفجر، بالإضافة إلى فصول للدراسات السياسية الإلزامية في المساء على حد سواء، في محاولة لإبعاد المسلمين الأويغور عن أوقات الصلاة الدينية وكذلك أوقات الإفطار والسحور.

جيسيكا آيا هارن

ولسنوات، منعت الصين مسلمي الأويغور من الاحتفال بشهر رمضان - الذي شهد حالات اعتقال لأولئك الذين تم القبض عليهم وهم يصومون أو يصلون وحتى منع الأطفال في المدارس من الصيام خلال الشهر الكريم.

كل هذا كان جزءًا من الحرب المستمرة في الصين ضد «الإرهاب» (ضد ما يسمون أنهم متطرفون إسلاميون داخل مجتمع الأويغور) وهذه الخطوة تدينها بشدة جماعات حقوق الإنسان والنشطاء في جميع أنحاء العالم باعتبارها إبادة جماعية ممنهجة في السياسات المحلية بذريعة «الإرهاب».

في العديد من مناطق شينجيانغ، تخضع المساجد لسيطرة شديدة، وتضطر المطاعم المملوكة للأويغور إلى التعهد بعدم الصيام أو أداء الصلاة قبل وجبات العشاء.

وفقًا لتقارير من راديو آسيا الحرة، فإن مسلمي الأويغور في محافظة ماكيت التابعة لكاشغر يتابعون بشكل كبير في شهر رمضان - مع فرض أنهم يجب أن يسلموا أي شخص يتبين أنه يصوم أو يصلي.

تحدث أحد المجهولين إلى إذاعة آسيا الحرة، وأوضح أحد موظفي الأويغور في حكومة محافظة ماكيت أنه تم إخبار الأويغور أنهم سيواجهون عقوبة على الصيام، بما في ذلك إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال. يوجد حوالي 2 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة محتجزين حاليًا في هذه المعسكرات - حيث يواجهون التعذيب والاغتصاب والتعقيم القسري وحتى الموت بشكل منهجي.

كيف نتعامل مع ما يجري في تركستان الشرقية؟

بقلم: سـيبل أرسلان - صحيفة ستار التركية

إن الأنبـاء التـي تـرد مـن تركسـتان الشـرقية التـي تطلـق عليهـا جمهوريـة الصيـن الشـعبية ذات المليـار وأربعمائة مليـون نسـمة وصاحبـة إحـدى كبـرى اقتصاديـات العالـم منطقـة حكـم ذاتـي تضـع الإنسـان في ذهول ودهشـة.

وتعتبـر سياسـة إكـراه ثلاثـة ملاييـن مـن الأويغـور المحتجزيـن في معسـكرات الاعتقـال على العمـل قسـرا في المصانـع الصينيـة التـي تـم إفراغهـا مـن عمالهـا بسـبب تفشـي فيـروس كرونـا الجديـد آخـر الحلقـات في سلسـلة ممارسـات القمـع والاضطهـاد.

ويبـدو أن سـور الصيـن العظيـم كأنهـا بنيـت مـن أجـل صـد محـاولات الهـرب مـن الداخـل وليـس مـن أجـل صـد العـدوان الخارجـي.

ومـن المعلـوم أن الصيـن تمـارس سياسـة التمييـز العنصـري ضـد الأقليـات مـن أجـل إدماجهـا عنـوة في الثقافـة والتقاليـد الصينيـة. وقـد اسـتهدفت باقـي العرقيـات مـن سياسـة الإدمـاج القسـري الصينـي كالقـازاق والتبتييـن بقـدر مـا اسـتهدف الأويغـور بطبيعـة الحـال. وتـدل مـا آل إليـه مصيـر العرقيـة المنشـورية الصينيـة التـي حكمـت الصيـن حتـى عـام ١٩١٢ وفقدانهـا لهويتهـا الثقافيـة بـأن الصيـن لـن تتوانـى عـن إبـادة بنـي جنسـها إذا لـزم الأمـر. وتعتبـر سياسـة القمـع والإبـادة التـي تمارسـها الصيـن ضـد العرقيـات فضـلا عـن الأقليـات جريمـة ضـد الإنسـانية.

وقـد تـم اسـتهداف تركسـتان الشـرقية التـي بـدأت تناقـل الأخبـار السـيئة عنهـا في وسـائل الإعـلام منـذ عـام ١٩٥٠ بسياسـة الإدمـاج القسـري مـع المسـتوطنين الصينييـن المسـلمين (هـوي).

ويبـدوا أن تلـك المحـاولات للتغييـر الديمغرافي قـد بـاءت بالفشـل ليصـل الأمـر إلـى مشـروع «العائلـة الصديقـة» التـي تخالـف العقـل والوجـدان الإنسـاني وتنتهـك شـرف وكرامـة الأسـرة وتدفـع إلـى الانهيـار الأخلاقـي.

وكانـت المشـاهد التـي تظهـر هـدم الجوامـع والمسـاجد التاريخيـة في مدينـة خوتـان إحـدى المـدن التاريخيـة

في تركستان الشرقية صادمة للغاية. الإبادة الجماعية التي تعرضت لها تلك الآثار النادرة التي تعتبر إحدى الموروثات التاريخية للعالم كانت قد جرت في مدينة خوتان التي تعتبر جوهرة مشروع طريق الحرير في الجنوب. وتتم عمليات هدم الجوامع والمساجد التاريخية تحت ذريعة عدم وجود من يرتادها في الوقت نفسه التي تطارد فيها نفس السلطات كل من يدخل المساجد وتعتقلهم وترسلهم إلى المعسكرات والسجون.

لماذا العالم والرأي العام العالمي يلتزم الصمت المطبق تجاه تلك الممارسات؟

سؤال مهم وأيضا إمتحان يتم فيه قياس وجداننا الإنساني جميعا.

يقول الدكتور يوجل اوغورلو رئيس جامعة الاقتصاد والتجارة في إسطنبول: إن الصدام مع الصين لايأتي بنتيجة. وإنما على العكس يجب إبقاء باب الحوار مفتوحا مع الصين وهذا يكون في مصلحة الشعب الصيني وعلى وجه الخصوص بمصلحة الأقليات بمن فيهم الأويغور.

والعالم لن يصغي إلى التظاهرات والاحتجاجات بأن المسلمين والأتراك يتم ابادتهم. ويجب علينا بدلا من ذلك استخدام لغة جديدة ولفت الانتباه إلى الدفاع عن الحقوق الثقافية، وثقافة التعايش المشترك التي يحب العالم سماعها.

كما يجب التذكير بأن القضايا المشروعة يجب الدفاع عنها بالوسائل المشروعة. وكما يقول الأويغور: لا يمكن الوصول إلى تحقيق الهدف بشكل غير مشروع، وأهداف السياسة الخارجية لا يمكن تحقيقها بالحماسة والعاطفة وإنما بالدبلوماسية والمثابرة. ولذلك فان علاقات التعاون بين تركيا والصين تكتسب أهمية كبيرة.

وأنا أقول: ألا يمكن تسهيل التحاق الطلبة الشباب من تركستان الشرقية للتعليم في تركيا خاصة وفي باقي دول العالم؟ ألا يمكن في هذا المضمار إعطاء مسؤليات أكبر على الملحقيات الثقافية التركية؟

وألا يمكن البحث عن سبل لفتح مقرات للهلال الأحمر التركي ولوقف الديانة التركية في المنطقة.

وألا يمكن أن يتم من خلال هيئة الآثار والمتاحف التركية تسجيل الآثار والتحف النادرة في تركستان الشرقية ضمن الآثار العالمية التي يجب الحفاظ عليها؟ وألا يمكن أن تقوم تحت إشراف هيئة السياحة التركية التعريف بالمطبخ الأويغوري والمأكولات الأويغورية المشهورة بطعمها اللذيذ وتنوعها الفريد للعالم؟

وماذا بوسعنا أن نفعل من أجل الشباب في تركستان الشرقية؟

وإلى الجوانب الدبلوماسية، هنالك المجالات الرياضية التي بوسع النوادي الرياضية المساعدة فيها.

وأتوجه بالشكر هنا إلى جمعية يوزلولر في مدينة بورصه لكونها وسيلة لهذه الأسئلة التي وجهتها. وأثمن الجهود التي يقوم بها السيد ويسل اشقين وقرينته في مشروع دعم الطلاب الأويغور.

وأقول في النهاية: بوسعنا أن نفعل الكثير من أجل هذه القضية.

ترجمه من التركية: عبد الحفيظ توران

لو استمع العالم في حينها إلى شعب الأويغور لقد كانت اليوم خسارة الأرواح من الفيروس كورونا قليلة

لقد ظهرت مرة أخرى صحة تحذيرات منظمة المؤتمر العالمي للأويغور ومنظمة حركة الأويغور والمنظمات غير الحكومية بخصوص مصداقية التصريحات الصادرة من الصين في ظل تغطيه تطورات كورونا الفيروس. حاول نظام بكين إقناع المجتمع الدولي بالأكاذيب لممارسته تصنين الأويغور المسلم في تركستان الشرقية بجميع أنواع التقنيات وأساليب نازية وادعت بأنها تدريبات تعليمية. في حين ثبتت شهادة الناجين عن معسكرات الاعتقال محاولة تلاعب نظام الشيوعية بالحقائق. اليوم، شهد العالم كله كيف تتلاعب الصين مع تطورات الفيروس. لو تم تحدي أليات الرقابة، الذي أقامه الحزب الشيوعي عبر منصات الإنترنت في الوقت المناسب، لكانت قد اتخذت التدابير لمكافحة الفيروس من قبل. أثبت هذا الوضع مرة أخرى أن ما يقول شعب الأويغو بشأن الصين حقيقة.

متى ظهر الفيروس لأول مرة؟

ظهر الفيروس كورونا، المعروف دولياً باسم كويد 19 في شهر كانون الأول بذهاب الشخص الذي باع المأكولات البحرية في سن 57 في ووهان إلى الطبيب كما قيل. لكن وجدت الأبحاث والتحقيقات في وقت لاحق أن الفيروس كورونا قد دخل سجلات المستشفى 17 نوفمبر قبل شهر. بعد شهرين فقط من حدوث المرض، أعلنت إدارة بكين أنها تنتقل من شخص لآخر. ومع ذلك، تم الكشف عن أن الصين كانت تعرف سابقاً أن المرض ينتقل من شخص لآخر، ولكنها أخفته. تم تقويض أدلة من قبل حكومة بكين على هذه النتيجة على الفور. وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ في بيان أدلى به في 3 شباط / فبراير أنه أمر في كانون

الثانـي / ينايـر باتخـاذ التدابيـر اللازمـة. بـدلاً مـن السـيطرة على المـرض أتخـذ الإجـراءات لإسـكات الأطبـاء الذيـن يحاولـون الإعـلان عنهـا. وحـذرت إدارة الحـزب على الفـور الدكتـور لـي ويـنليانـغ، الـذي كان يحـاول تنبيـه العالـم مـن المـرض، وطلـب منـه النقـد الذاتـي. حـذر الدكتـور لـي العالـم مـن الفيـروس مـن خـلال المخاطـرة بحياتـه، كمـا هـو أصبـح أيضًـا أحـد أول ضحاياه. تـوفي الدكتـور لـي مـن الفيـروس في 7 فبرايـر. خـلال شـهر ينايـر، ادعـت قنـوات إعلاميـة صينيـة القـول إن الفيـروس لـم يكـن معديًـا، واليـوم يشـاع الفيـروس كورونـا، الـذي انتشـر إلـى 2.5 مليـون شـخص بالفعـل.

صور أقمار صناعية ترجح بدء فيروس كورونا في ووهان الصينية

خـلال هـذه الفتـرة، رفضـت الحكومـة الصينيـة طلبـات مـن باحثيـن مـن دول أخـرى، وخاصـة أمريـكا، للتحقيـق في القضيـة. كان هـذا الرفـض كافيـاً لإظهـار كيـف غطـت بكيـن قضيـة الفيـروس مـن البدايـة. ومثلمـا أرادت الصيـن تغطيـة انتهـاكات حقـوق الإنسـان في تركسـتان الشـرقية مـن خـلال منـع الخبـراء المسـتقلين مـن الذهـاب إلـى هنـاك والتحقيـق فيهـا، حاولـت الصيـن إبقـاء الأحـداث تحـت سـيطرتها. كان لافتـاً للنظـر بـأن بيـان منظمـة الصحـة العالميـة في 14 ينايـر / كانـون الثانـي أنهـا لـم تعثـر على ان الفيـروس لا ينتقل مـن شـخص إلـى آخـر بعـد أسـابيع مـن انتشـار الفيـروس. قبلـت منظمـة الصحـة العالميـة كل المعلومـات المتلاعبـة المقدمـة مـن الصيـن كمرجـع. بعـد أسـبوع مـن هـذا البيـان، تـم الكشـف عـن أول حالـة لإصابـة بالفيـروس في أمريـكا في 12 ينايـر. أعلنـت منظمـة الصحـة العالميـة في 23 ينايـر 2020، بعـد 3 أيـام أن المـرض أصبـح وبـاءً. كانـت الزيـادات بالإصابـات في منطقـة هوبـي، خاصـة خـلال انتشـار المـرض الأول، مؤشـرًا على مـدى سـرعة انتشـار الفيـروس. ينعكـس عـدد المصابيـن بالمـرض في الصيـن على الشاشـات التـي وصلـت إلـى 80 ألـف. رغـم ذلـك، لـم تعكـس هـذه الأرقـام الحقيقـة الواقعـة، حيـث تـم تسـجيل مقاطـع فيديـو مـن قبـل الصحفييـن المسـتقلين والإعلامييـن. وقـد تـم بالفعـل فـرض الرقابـة على القنـوات الإخباريـة واسـعة الانتشـار، واختفـى بعـض أعضـاء الإعـلام الصحفييـن. يعـد اختفـاء الصحفـي تشـين تشيوشـي بعـد أسـبوع مـن تسـجيل الفيديـو الـذي يظهـر طوابيـر الانتظـار الطويلـة في المستشـفى في ووهـان أحـد الأمثلـة الرائعـة على الاختفـاء. وقـد قوبلـت الأرقـام التـي نشـرتها الصيـن بشـكوك مـن قبـل الجهـات. أحـد الأمثلـة الأكثـر إثـارة على ذلـك هـو حقيقـة أن 76 حـال إصابـات مدرجـة و3 وفيـات في السـجلات الرسـمية في تركسـتان الشـرقية، التـي يبلـغ عـدد سـكانها أكثـر مـن 20 مليـون نسـمة.

تعزيز الصين الضغط على المجتمع

وقـد أشـار الخبـراء المختصـون دوليًـا وتقاريـر أجهـزة المخابـرات ومنظمـات حقـوق الإنسـان والنشـطاء إلـى أن الصيـن شـددت قبضتهـا على مواطنيهـا كمـا أكثفـت الرقابـة على الإنترنـت بخصـوص الفيـروس كويـد - 91. ولخـص آي ويـوي، الـذي يعيـش في المنفـى في لنـدن بالصيـن، وجهـة نظـر إدارة بكيـن بشـأن الأحـداث في بيانـه لقنـاة سـى أن ان الإخباريـة: للصيـن كل شـيء أداة سياسـية. لهـذا السـبب تصرفـت الصيـن وفقـا لأهدافهـا في إخـداع المجتمـع الدولـي. وغيـرت الأرقـام وجعلتهـا أقـل ممـا هـو. وأزالـت الأدلـة لا يمكنـك معرفـة الأسـماء الحقيقيـة. وهـذا لحمايـة الدولـة. وفي بيـان لمنظمـة العفـو الدوليـة، إحـدى منظمـات حقـوق الإنسـان، تـم التأكيـد على أن الحكومـة الصينيـة تفـرض رقابـة شـديدة على الأخبـار في البـلاد حـول الفيـروس. كشـفت هـذه التصريحـات ومـا شـابهها مـرة أخـرى أن الحـزب الشـيوعي عـزز سـلطته مـن خـلال التظاهـر بالفيـروس، وإسـكات المعارضـة، وخاصـة أعضـاء الصحافـة.

عدد الحالات 3 مليون

لقـد مـرت 3 أشـهر منـذ أن أعلنـت منظمـة الصحـة العالميـة جائحـة الفيـروس. بلـغ عـدد الحـالات 965 ألـف حالـة

في الولايات المتحدة، و226 ألف حالة في إسبانيا، و197 ألف حالة في إيطاليا، و2 مليون 971 ألف حالة مع دول أخرى حتى 28 أبريل 2020. وقد تجاوز عدد الذين فقدوا أرواحهم 206 آلاف. أكبر خسارة في الأرواح هي الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي 55 ألف شخص، تليها إيطاليا وإسبانيا. الدولة التي لا ينتقل فيها المرض تكاد تكون معدومة. عدد البلدان التي لديها حالات أكثر من 200. في بعض البلدان الأوروبية مثل إيطاليا وإسبانيا، انخفض عدد الحالات المبلغ عنها يوميًا، ومع ذلك لم يتم الكشف عن تباطؤ في معدل انتشار الأمراض حول العالم.

تريد بكين زيادة سطوتها على العالم بمساعدات طبية

تدعي الإدارة الصينية أنها تسيطر على المرض في بلدها بينما ترسل مواد مساعدة طبية إلى بلدان أخرى. من خلال ذألك توصل الجمهور الدولي إلى نتيجة مشتركة مفادها أن هذه المساعدات تستخدم كأداة لتعزيز مكانة الصين في الظروف العالمية. شكلت لافتات "الأخ والصديق" عن الرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي علق على لوحات الإعلانات بعد الأقنعة المرسلة إلى صربيا في أوروبا، مثالاً لافتًا على ذلك. في هذه الأزمة الصحية التي هزت العالم، أدخلت الصين استراتيجية ديون تربط اقتصاديًا دولًا أخرى، خاصة الدول الأفريقية. ورغم ذلك، قوبل هذا الوضع برد فعل من قبل المجتمع الدولي. حذر الخبراء، وخاصة بيتر نافرو، المستشار الاقتصادي للرئيس دونالد ترامب، من أن الدول ليست تابعة للصين. في بعض البلدان، بدأت في إعادة المساعدة الطبية التي أرسلتها الصين لأنها لم تنجح. على سبيل المثال، أعلنت المملكة المتحدة أنه تم إعادة 3.5 مليون مجموعة أجهزة فحص من الصين على أساس أنها لا تلبي احتياجاتهم.

الصين لا تهتم بالفيروس كورونا!

بينما كان العالم كله يغلق الشركات والمصانع لمكافحة الفيروس، استمرت الإدارة الصينية في تجاهل صحة سكان تركستان الشرقية. ذهب لفتح المصانع، مدعيا أنه سيطر بالكامل على الفيروس. ومع ذلك، أرسل الأويغور المسلمين بالقوة بدلاً من شعبه للعمل في هذه المصانع. وبحسب المعلومات الواردة في مصادر الأخبار الصينية، فقد أجبر الآلاف من شباب الأويغور، وخاصة من مدينة خوتن، على العمل في المصانع مرة أخرى. يذكر أنه حتى نهاية مارس، تم إرسال حوالي 50 ألف شخص من الأويغور إلى المناطق الداخلية من الصين. من ناحية أخرى، تواصل إدارة بكين إجبار شعب الأويغور على العمل الجبري بالرغم من الفيروس، بينما يستمر ضغطهم على شعب الأويغور بأقصى سرعة. لم ترد أي أنباء بشأن وضع أولئك الذين كانوا في معسكرات الاعتقال خلال فترة الفيروس. تواصل الحكومة الصينية، التي تعتبر سكان معسكرات الإعتقال والسجون مصدرًا لسوق نقل الأعضاء، تعقيم النساء من أجل تصفية شعب الأويغور. وتعطى النساء اللائي يبقين في معسكرات الاعتقال أدوية دورية وتتدهور قدرتهن على الولادة. واعتبر الانخفاض في معدل المواليد بين الأويغور في تركستان الشرقية هو ضرورة ذلك. من ناحية أخرى، يهاجر الحزب الشيوعي الصينيين الهان من شرق الصين إلى تركستان الشرقية مع وعد بالمال والأعمال والزواج. ونتيجة لذلك، انخفض عدد سكان الأويغور في تركستان الشرقية إلى ما دون 50 بالمائة. من أجل استيعاب المسلمين الأويغور، تم تعيين 1,1 مليون صيني هان كأقارب كموظفين دائمين، وكانت الإدارة تهدف إلى تدمير القيم الأسرية وتمهيد الطريق لعمليات اغتصاب جماعية. ومع ذلك، تستمر عملية الاستيعاب بأساليب مثل الزواج القسري للفتيات الأويغور مع الصينيين وتوظيف 500 ألف طفل من أسرهم في دور أيتام الدولة.

انتهاز الصين الفيروس كورونا كفرصة لاعتقال المعارضين

تعتبر الصين أن الفيروس فرصة لنسيان الوحشية التي ألحقها بشرق تركستان. إن المكان الذي حولته الصين الى الجحيم في حين ان العالم مشغول لمكافحة الفيروس شدد ضغوطها ليس فقط لشعب الأويغور، ولكن أيضًا لتايوان ومناطق أخرى، خاصة هونغ كونغ. بعد الاحتجاجات التي استمرت لفترة طويلة في هونغ كونغ لكنها توقفت بسبب الفيروس، بدأ المعارضون الذين قادوا الاحتجاجات بالاعتقال واحدًا تلو الآخر. وفي الأسبوع الماضي، تم اعتقال 51 شخصًا بارزًا، من بينهم جيمي لاي، وهو ناشط ديمقراطي في هونج كونج.

برهنت مرة أخرى أن ما قال الأويغور كان حقيقة

ما حدث مع الفيروس كورونا في الأشهر الأخيرة يكشف مرة أخرى أن الصين، التي تريد السيطرة على العالم اقتصاديا وسياسيا، تشكل تهديدا لكل المجتمعات.، استمر تطبيق أساليب الظلم والقمع على المسلمين في تركستان الشرقية لسنوات. وحذر المسلمون الأويغور، الذين عارضوا هذا الضغط، العالم ضد الصين عدة مرات ودعوا إلى الحذر من التلاعب بها. وقد لوحظ مرة أخرى أنه لو إذا كان تم الاستماع إلى هذه النداءات في الوقت المناسب لكان قد ضغطت على الصين، فتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد الفيروس كورونا في وقت مبكر وساهمت هذه الأجراء ت لتخفيض الخسائر في الأرواح خاصة. يتعين على كل من الدول الغربية والدول الأخرى، وخاصة العالم الإسلامي، أن تفكر مرة أخرى مع زيادة تعاونها الاقتصادي مع الصين. يجب إعادة النظر في فكرة نقل المصانع إلى الصين مرة أخرى لتقليل تكاليف الإنتاج، حيث يتم توظيفهم كسخرة توفرها إدارة بكين، وخاصة الأويغور. وبالتالي، لا ينبغي التسامح مع انتهاكات الصين لحقوق الإنسان من أجل المصالح الاقتصادية.

إذا لو لا توقف إبادة جماعية في تركستان الشرقية، فسوف تستمر معاناة جميع شعوب العالم في المستقبل!

(ترجمة عبد الحكيم إدريس خوتن)

يكشف الوباء عن بعض الحقائق البشعة عن أنظمة الصين

يتم دفن الكثير من الأشياء الجديرة بالملاحظة من كثرة الأخبار حول وباء COVID-19. أحد الأسباب التي مرت الأسبوع الماضي هو حقيقة أن اثنين من الكنديين أمضوا الآن أكثر من 500 يوم في سجون الصين.

فيروس كورونا قد جعل ظروف احتجازهم أسوأ. لقد تم إغلاق السجن منذ أوائل فبراير، وانقطعوا عن كل اتصال تقريبًا بعائلتهم ومساعدات القنصلية.

كان مايكل كوفريج ومايكل سبافور، في وضع صعب للغاية قبل أن يضرب الوباء.

تم القبض عليهما في ديسمبر 2018، بتهم ملفقة يمكن أن تحمل عقوبة الإعدام، في انتقام واضح لاعتقال كندا مينغ ونجو، الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي، بعد أن طلبت السلطات الأمريكية تسليمها.

المايكلان مرهقان في معركة قانونية بين واشنطن وبكين، مع محاولة أوتاوا لتجنب تعرضهم للطحن في الوسط.

الطريقة التي ظهرت بها أزمة COVID-19 تظهر أن هذا ليس منصفا. يظهر حكام الصين أنفسهم بأنهم أكثر قسوة، وأكثر سرية، وأكثر تحملاً للنقد مع مرور الأسابيع.

هناك بالطبع، أسئلة أكثر وضوحًا حول المدى الذي وصلت إليه السلطات الصينية في إخفاء العلامات المبكرة لتفشي الفيروس التاجي في مقاطعة هوبي، والتي انتشرت الآن في جميع أنحاء العالم.

هذه الانتقادات لا تأتي فقط من أمثال دونالد ترامب. وتحث دول مثل بريطانيا وفرنسا على إجراء تحقيق دولي في سوء إدارة الصين للوباء، وكذلك أناس مثل إيروين كوتلر، وزير العدل الكندي السابق وناشط حقوق الإنسان الشهير.

ووقع كوتلر على بيان يدين الصين لتسترها على العلامات المبكرة لانتشار الوباء واضطهاد الأطباء الصينيين الذين حاولوا نشر الأخبار. يسميها «تشيرنوبل الصين»، اللحظة التي تلحق فيها العيوب الداخلية بالنظام

أضرارًا بالعالم بأسره.

لا عجب أن أصبحت حكومة الصين شديدة الحساسية. عندما أصدرت حكومة ترودو بيانًا معتدلًا الأسبوع الماضي أعربت فيه عن قلقها بشأن الحملة القمعية الأخيرة على النشطاء المؤيدين للديمقراطية في هونغ كونغ، أصدرت السفارة الصينية في أوتاوا ببيان اتهمت كندا بالتدخل السافر في الشؤون الداخلية للصين.

في الواقع، كان ذلك ضمن حدود اللغة الدبلوماسية العادية. إن كندا لديها مصلحة مشروعة منذ فترة طويلة في التأكد من أن الصين تفي بالتزامها بالحفاظ على الديمقراطية والشرعية في هونغ كونغ، بالنظر إلى أن حوالي 300 ألف مواطن كندي يعيشون هناك.

لقد خنقت الحكومة الكندية نفسها بشكل عام بشأن إساءة استخدام الصين للسلطة من أجل الحفاظ على علاقاتها التجارية مع بكين والحفاظ على إمكانية إطلاق سراح كنديين في نهاية المطاف.

وبدلاً من الانضمام إلى جوقة الإدانة بشأن تعامل الصين مع الوباء، ركزت أوتاوا على التعاون لمكافحة COVID-19. حتى أنها شحنت أطنانًا من المعدات الطبية الطارئة إلى الصين في الأيام الأولى من فبراير، قبل أن يضرب الوباء كندا.

لهذا السبب تمت مكافأة أوتاوا بالتلقي من بكين في أدنى انتقاد، كما تم إخبار الكنديين العاديين، في الواقع، بإغلاق أفواههم.

كان هذا هو مصير مؤسسة فكرية كندية، معهد ماكدونالد لوريير، الأسبوع الماضي عندما أصدر رسالة مفتوحة موقعة من كوتلر وعشرات آخرين يتهمون بكين بالتخبط في الأزمة. ووصفت السفارة الصينية ذلك بأنه «تشهير خبيث» واتهمت المعهد بالعمل كأداة للقوات المعادية للصين.

الآن يجب أن تكون الأولوية بوضوح هي محاربة COVID-19، وإذا كان ذلك يعني تجاهل الانتقادات الرسمية لبكين في الوقت الحالي، فليكن ذلك.

ولكن بمجرد أن تخف حدة الأزمة، يجب ألا تنسى كندا ودول أخرى ما أظهرته حول كيفية معاملة الصين لشعبها وبقية العالم.

تذكـر الأويغور في يوم العمال العالمي ٢٠٢٠

للنشر الفوري

يصادف الأول من أيار / مايو يوم العمال العالمي الذي يجئ هذا العام في أثناء جائحة؛ التي يتأثر فيها المجتمع العالمي بالكارثة التي ألحقت بنا من قبل الحكومة الصينية. نحن كحركة الأويغور نناشد العالم أن يتذكر أنه مع عودة أعداد كبيرة من الناس في الصين ودول أخرى إلى الشغل، تم دفع الاقتصاد الصيني إلى التحرك على ظهر عبيد الأويغور.

طبقت الصين نقلا إلزاميًا لشباب الأويغور من خلال إرسالهم من معسكرات الاعتقال بعيدا عن تركستان الشرقية للشغل في داخل الصين وأجبرتهم إلى إنتاج السلع للمصانع. حيث يحدث ذلك لصالح الحزب الشيوعي الذي يحاول إخفاء عدد الضحايا المصابين بالفيروس. وتتم نشر الأويغور في جميع أنحاء الصين الى تشغيلهم الجبري لدعم الاقتصاد الصيني رغم المخاطرة بحياة الأويغور في أثناء جائحة الفيروس. وقد تم تأكيد هذه الفظائع أيضًا مؤخرًا حيث انتشرت مقاطع الفيديو التي غمرت وسائل الإعلام الاجتماعية الصينية التي تظهر شباب الأويغور وغيرهم من المسلمين التركستانين في مراكز النقل في جميع أنحاء المنطقة بأوامر من الحكومة الصينية.

في الوقت نفسه، يكثف الحزب الشيوعي الصيني أيضًا حملته المستمرة لإعادة إسطيتان مناطق الأويغوربالهان الصينين من خلال تقديم حوافز عالية لهم إذا استوطنوا إلى تركستان الشرقية. حيث يحصلون على وظائف بمرتبات أعلى بكثير مما يأمل أي أويغور كما يوعدون إعطائه أرضًا وإسكانًا مجانيًا. وكانت قد صادرت الحكومة الصينية معظم هذه المساكن والأراضي عن عائلات الأويغور. في الواقع، منذ أن احتلت الصين تركستان الشرقية في الخمسينيات من القرن الماضي. إذ ازداد عدد سكان الهان الصينيين من 5٪ إلى 45٪ -50٪ في المرحلة الحالية. فقد طلب من جميع الأويغور في تركستان الشرقية تقديم عينات من الحمض DNA، والأكثر إثارة للقلق أن هذا يحدث في حين أن المسؤولين في ووهان قادرون على توفير نقل الرئة المزدوجة في غضون 24 ساعة من تلقي الطلب. يجب أن يدين مجتمع الدولي بشدة هذا التفاوت في التوظيف، إلى جانب الأدلة المروعة على الممارسات غير الإنسانية وغير الأخلاقية ونقل الأعضاء والإبادة الجماعية التي تنفذ الصين ضد الشعب الأويغور المسلم.

رغم أن الدول الغربية تسعى علناً لحفاظ ممارسة حقوق وقيم العمال لكن يجب علينا ان نذكرهم بان

يكونـوا ياقظيـن فيمـا يتعلـق بكيفيـة اسـتمرار الشـركات البقـاء في الصيـن والتعـاون والتجـارة معهـا كالمعتـاد. ولكـن معظـم الشـركات في هـذه الـدول يحـاول الاسـتفادة والربـح مـن انتهـاكات حقـوق الإنسـان في الصيـن بشـكل ملحـوظ. وبالتزامـن مـع يـوم العمـل العالمـي، قـررت أمـازون تجاهـل القائمـة السـوداء التجاريـة لحكومـة الولايـات المتحـدة والمضـي قدمًـا في شـراء معـدات بقيمـة 10 ملاييـن دولار مـن Zhejiang Dahua Technologies. وهـي الشـركة التـي تعـد المـورد الرئيسـي لمعـدات المراقبة المسـتخدمة المرعبـة مـن قبـل أجهـزة الأمـن والشـرطة فـى تركسـتان الشـرقية. تـم اسـتخدام منتجـات هـذه الشـركات لدعـم المؤسسـات التـي تحتفـظ الأويغـور في معسـكرات الاعتقـال، والتـي يمكـن احتجـاز المسـلمين بشـكل تعسـفي بسـبب جرائـم صغيـرة مثـل اتصـال الأقـارب في الخـارج.

نقـل معهـد السياسـة الاسـتراتيجية الأسـترالي في تقريـره فبرايـر 2020، "الأويغـور للبيـع "، أن الأويغـور أجبـروا على العمـل في المصانـع مـن 2017-2019، وأشـار أيضًـا إلـى أن تقديـر 80 ألفًـا مـن الأويغـور متقيـد للغايـة. في الواقـع، يقـدر تقريـر إخبـاري أحـدث أنـه تـم نقـل حوالـي 500000 مـن الأويغـور بينمـا أوقفـت الحكومـة المحليـة في المنطقـة النقـل بالسـكك الحديديـة للجمهـور مـن أجـل القيـام بهـذه الخطـوة. العديـد مـن الشـركات الغربيـة، بمـا في ذلـك نايـك وجوجـل وفولكـس فاجـن والعديـد مـن شـركات الملابـس ذات الأسـماء التجاريـة والشـركات الكبيـرة الأخـرى قـد تورطـت في أنهـا اسـتفادت، بشـكل مباشـر أو غيـر مباشـر، مـن هـذا العمـل الجبـري. في ضـوء كل هـذه الفظائـع، يجـب على المجتمـع العالمـي اتخـاذ موقـف حـازم.

قـال روشـن عبـاس، المديـرة التنفيـذي لحركـة الأويغـور، "بعـد أن اختطفـت الحكومـة الصينيـة أختـي الدكتـورة جولشـان عبـاس، وعندمـا كنـت أدعوهـا للعـودة إلـى منزلهـا، فوجئـت للغايـة لمعرفـة كيـف تتواطـأ الغـرب الشـركات في هـذه الجرائـم ضـد الإنسـانية "، أضافـت،" الآن أسـأل هـذه الشـركات، هـل ستسـتمر في تواطـؤك مـع الإبـادة الجماعيـة في الصيـن؟ بلـد تحـول فيـه الطبيـب إلـى عامـل نسـيج لإنتاجـه لصالحـك الاقتصـادي؟

تكـرر حركـة الأويغـور التزامهـا بتقويـة حقـوق الإنسـان والحريـات الديمقراطيـة للأويغـور وغيرهـم مـن المسـلمين الأتـراك في تركسـتان الشـرقية والدفـاع عنهـا، وتحـث الحكومـات والشـركات على تطبيـق حمايـة الحقـوق الاجتماعيـة والاقتصاديـة والسياسـية للعامليـن في المنطقـة وعبـر الصيـن.

احتراما للنضال من أجل كرامة الإنسان،

حركة الأويغور

يسأل الأويغور عن القيود الإعلامية الصينية في تركستان الشرقية: ما الذي يحاولون إخفاءه؟

تضامن الناس في احتجاجات الأويغور أمام بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، لتشجيع وزارة الخارجية على السعي من أجل حرية المسلمين الأويغور المسجونين ظلماً في معسكرات الاعتقال الصينية، 5 فبراير، 2019.

قال المدافعون الصحفيون إن القيود المشددة التي تفرضها الصين على وسائل الإعلام وحريات التعبير تزيد من معاناة الأويغور في تركستان الشرقية، حيث لا تتوقف السلطات لمنع الكشف عن صير مليوني شخص اختفوا في معسكرات الاعتقال.

جلب اليوم العالمي لحرية الصحافة في 3 مايو تدقيقًا عالميًا جديدًا على سجل الصين كأكبر سجين للصحفيين والمدونين، ورقابتها الشديدة لوسائل الإعلام، وطرق المراقبة الإلكترونية الشاملة. على الرغم من أن هذه القيود قاسية في جميع أنحاء الصين، إلا أنها غالبًا ما تكون أشد في المناطق العرقية مثل XUAR والتبت.

وقالت مراسلون بلا حدود ومقرها باريس «إن وسائل الإعلام الحكومية والصينية المملوكة للقطاع الخاص تخضع الآن لسيطرة الحزب الشيوعي عن كثب بينما يواجه الصحفيون الأجانب الذين يحاولون العمل في الصين عقبات متزايدة في هذا المجال».

وأضافت مراسلون بلا حدود أن «أكثر من 100 صحفي ومدون معتقلون حاليًا في ظروف تشكل خطرًا على حياتهم». احتلت المجموعة الصين المرتبة 177 من بين 180 دولة - فوق إريتريا وتركمانستان وكوريا الشمالية

فقط - في مؤشر عالمي لحرية الصحافة صدر الشهر الماضي.

يقول مشروع الأويغور لحقوق الإنسان، وهي مجموعة مناصرة مقرها واشنطن، إن هذه ليست أرقامًا مجردة للأويغور.

وقال الاتحاد في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة إن التقارير عن الأوضاع في تركستان الشرقية كانت منذ فترة طويلة خطًا أحمر للحكومة الصينية.

وقالت المجموعة ومع ذلك، أصبحت الظروف أكثر صعوبة، مشيرة إلى عمليات طرد الصين الأخيرة لمجموعة من الصحفيين من نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال وواشنطن بوست.

وقال مشروع الأويغور لحقوق الإنسان، لقد نشرت كل هذه الصحف الثلاث قصصًا رائدة تسلط الضوء على حقائق حول حملة القمع في تركستان الشرقية، بما في ذلك تقارير عن العمل الجبري، ودولة الشرطة عالية التقنية، وتأثير معسكرات الاعتقال على المنطقة.

ما الذي يحاولون إخفاء؟

منذ أبريل 2017، يُعتقد أن السلطات في تركستان الشرقية تحتجز ما يصل إلى 1.8 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى المتهمين ب «التطرف الديني» في حوالي 1300 معسكر اعتقال في جميع أنحاء المنطقة.

مع بدء وصول تقارير نظام المعسكر إلى جمهور عالمي، بدأت الصين في وصف المرافق بأنها «مدارس داخلية» توفر التدريب المهني للأويغور، وتثبط التطرف، وتساعد في مكافحة الإرهاب.

لكن تقارير إذاعة آسيا الحرة ووسائل الإعلام الأخرى، بالاعتماد على شهادات من الناجين من المعسكر وتسريبات من الوثائق الرسمية، تظهر أن أولئك في المعسكرات محتجزون رغما عنهم ويخضعون لتلقين سياسي، والمعاملة القاسية، والنظم الغذائية السيئة والظروف غير الصحية في المرافق المزدحمة.

وقالت نيكول مورغريت، مديرة مشروع الأويغور لحقوق الإنسان لإذاعة آسيا الحرة لقد جعلت الحكومة الصينية من الصعب على نحو متزايد الوصول إلى المنطقة منذ سنوات - والآن، أصبح ذلك مستحيلًا تقريبًا.

قال عمر قانات، المدير التنفيذي لـ مشروع الأويغور لحقوق الإنسان في بيان حول حرية الصحافة، إن سلوك السلطات المركزية والإقليمية للجنة مشكلات هو دليل وافٍ على أنها تقوم بعملية التستر.

في الوقت الذي تكثف فيه الحكومة الصينية جهود التضليل استجابةً للإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان في تركستان الشرقية، يجب على الجمهور الدولي أن يسألوا أنفسهم، ما الذي يحاولون إخفاءه؟ «

وجد تقرير عام 2019 الصادر عن نادي المراسلين الأجانب في الصين، استنادًا إلى استطلاع آراء الأعضاء في العام السابق، أن الصحفيين الذين سافروا إلى تركستان الشرقية تمت متابعتهم، وتم منعهم جسديًا من الحركة والضغط عليهم لحذف ملاحظاتهم وصورهم.

وقال هانّا ساهلبيرج رئيس FCCC في التقرير: «هناك خطر أن تتجنب حتى وسائل الإعلام الأجنبية القصص التي يُنظر إليها على أنها مزعجة للغاية أو باهظة التكلفة في الصين».

أكبر سجان للصحفيين والمدونين

وفي الفترة السابقة لليوم العالمي لحرية الصحافة، بعث النائب الديمقراطي جيمس ماكغفرن والسيناتور الأمريكي ماركو روبيو، رئيس وكوكير، اللجنة التنفيذية للكونغرس في شؤون الصين، برسالة إلى الرئيس دونالد ترامب أعرب فيها عن قلقه بشأن القسوة. ضوابط الصحافة في الصين.

وكتبوا «القيود العديدة المعمول بها حاليا لا تحدد فقط ما يعرفه العالم عن الصين، ولكن ما يعرفه الشعب الصيني عن حكومته وسياساتها.

وقال المشرعون: هناك عدد من الصحفيين والمدونين المحتجزين في الصين أكثر من أي مكان آخر في العالم، مناشدين ترامب الضغط من أجل الإفراج عن الكتاب والمثقفين المسجونين، بمن فيهم اثنان من الأويغور المسجونين مدى الحياة بتهم «الانفصالية».

وقال مورغريت من اتحاد المدافعين عن حقوق الإنسان لـ RFA «عدد غير متناسب من الصحفيين المسجونين في الصين من أصول الأويغور، وقد ارتفع هذا العدد فقط خلال هذه الحملة الأخيرة.

دعا ماكغفرن وروبيو إلى الإفراج عن إلهام توختي، الفائز بجائزة البرلمان الأوروبي لعام 2019 لحرية الفكر، الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة «الانفصالية» في عام 2014، على الرغم من أنه عمل لعقود لتعزيز الحوار بين الأويغور وهان الصينى.

وقالت جوهرة إلهام، ابنة توختي، لوكالة RFA: كان والدي يمارس حقوقه الأساسية.

بدون حرية التعبير، كيف يمكن للناس أن يحصلوا على تفاهم بين بعضهم البعض؟ بدون صحافة حرة، كيف يتعلم الناس الحقيقة؟

قالت رسالة المشرعين إلى ترامب إن غولميرا أمين، مديرة موقع الأويغور، التي حُكم عليها بالسجن مدى الحياة عام 2019 بتهمة «الانفصالية»، و»تسريب أسرار الدولة»، و»تنظيم مظاهرة غير قانونية» وتعرضت للتعذيب في الحجز.

أشار تقرير وزارة الخارجية الأمريكية السنوي لحقوق الإنسان لعام 2019، الذي صدر في مارس، إلى اعتقال العام السابق لنائب رئيس تحرير شينجيانغ ديلي إلهام ولي، والمخرجين محمد أمين أوبول وجورأت حاجي من تلك الورقة، وماير كاميل عبد الحميد، رئيس صحيفة شينجيانغ فارمر اليومية.

وقال التقرير إن الصحفيين اعتقلوا جميعا لنشرهم مقالات «ذات وجهين» في قسم اللغة الأويغورية بالصحيفة، مضيفا أن «الوجهين» تم تبنيه من قبل السلطات الصينية لاتهام من يزعم أنهم يعارضون سياسات الحكومة سرا.

تقرير نورإيمان عبد الرشيد وعالم سيتوف لإذاعة آسيا الحرة، كتبه باللغة الإنجليزية بول إيكيرت.

تركستان الشرقية وكورونا

طلال القشقري

تسـبّب تفشّـي فيـروس كورونـا حـول العالـم، وابتـداؤه مـن مدينـة ووهـان الصينيـة في نسـيان العالـم -بأكثـر ممّـا هـو مُصـاب أصـلاً بالنسـيان- لإخوتنـا في تركسـتان الشـرقية الذيـن مـا زال بلدهـم الإسـلامي العريـق الـذي أهـدى أبـرز العلمـاء في الديـن والعلـوم الدنيويـة للأمّـة الإسـلامية، مـا زال قابعًـا تحـت براثـن الاحتـلال الصينـي.

وقـد حوّلتـه الصيـن إلـى مـا هـو أشـبه بالمعتقـلات النازيـة، ويعيـش فيهـا ملاييـن مـن التركسـتانيين المسـلمين في ظـروف صعبـة لا تليـق ببنـي الإنسـان، وهـم محرومـون مـن أبسـط حقوقهـم الإنسـانية، ومـن ممارسـة شـعائرهم الدينيـة مثـل الصـلاة والصـوم وغيرهـا، وتُعتبـر حيـازة المصحـف الشـريف جريمـة مثـل جريمـة حيـازة المخـدّرات أو مـواد الإرهـاب المتفجّـرة، ويتعرّضـون لأكبـر حملـة قهريـة في التاريـخ لمحْـو هويتهـم الإسـلامية، وتحويلهـم لملحديـن أو بوذييـن، وفي سـبيل ذلـك تُغصـب فتياتهـم على الـزواج مـن صينييـن ملحديـن أو بوذييـن، ويُحبـسُ شـبابهم وشـيوخهم في المعتقـلات الوحشـية، بمـا يشـبه مـا كان يفعلـه الطاغيـة فرعـون في مصـر مـع بنـي إسـرائيل!.

والموضـوع ذو شِـقَّيْن، وكلا الشِـقّيْن أسـوأ مـن الآخـر، ولا يـدلّ كلُ منهمـا إلّا على عُمْـق الأزمـة التـي يقبـع فيهـا التركسـتانيون، فمـن جهـة ليـس مـن المعـروف مـدى الإصابـات الكورونيـة التـي حلّـت بهـم، خصوصًـا في المعتقـلات التـي تكتـظّ بهـم مثـل علـب السـردين، وليـس هنـاك أيّ تباعـد صحـي بينهـم، وتتكتّـم السـلطات الصينيـة عـن الإفصـاح عـن أوضاعهـم الحاليـة، وكلّ مـا أخشـاه هـو تفشّـي الوبـاء فيهـم بشـكل كارثـي، وعـدم اهتمـام السـلطات بهـم كمـا تهتـم بالصينييـن في المقاطعـات الأخـرى!.

وزاد الطيـن بلّـة حظـر السـفر واسـتحالة وصـول وكالات الأنبـاء العالميـة إلـى تركسـتان في الظـروف العاديـة فمـا بالكـم تحـت ظـروف الوبـاء المخيـف؟ كان الله معهـم حسـيبًا ووكيـلاً.

أمّـا الشِـقّ الثانـي، فهـو اسـتمرارية إغفـال العالـم عـن حـقّ التركسـتانيين الإنسـاني في فـكّ قيـود الاحتـلال عـن بلدهـم، وإنشـاء دولتهـم المسـتقلّة، خصوصًـا مـن قبـل هيئـة الأمـم المتّحـدة والمنظّمـات العالميـة، والـدول العُظمـى التـي تُعتبـر نِـدًّا للصيـن، وتقـدر على معاقبتهـا، وإصـدار القـرارات الدوليـة العادلـة بمـا يكفـل الحقـوق المشـروعة للتركسـتانيين وبلدهـم، وليـت أزمـة كورونـا تنجلـي وينبثـق بعدهـا نظـام عالمـي جديـد يُعيـد الحريـة لتركسـتان، ففيهـا مظاليـم بـلا عضـد ولا نصيـر، إلّا الله، جـلّ في عُـلاه.

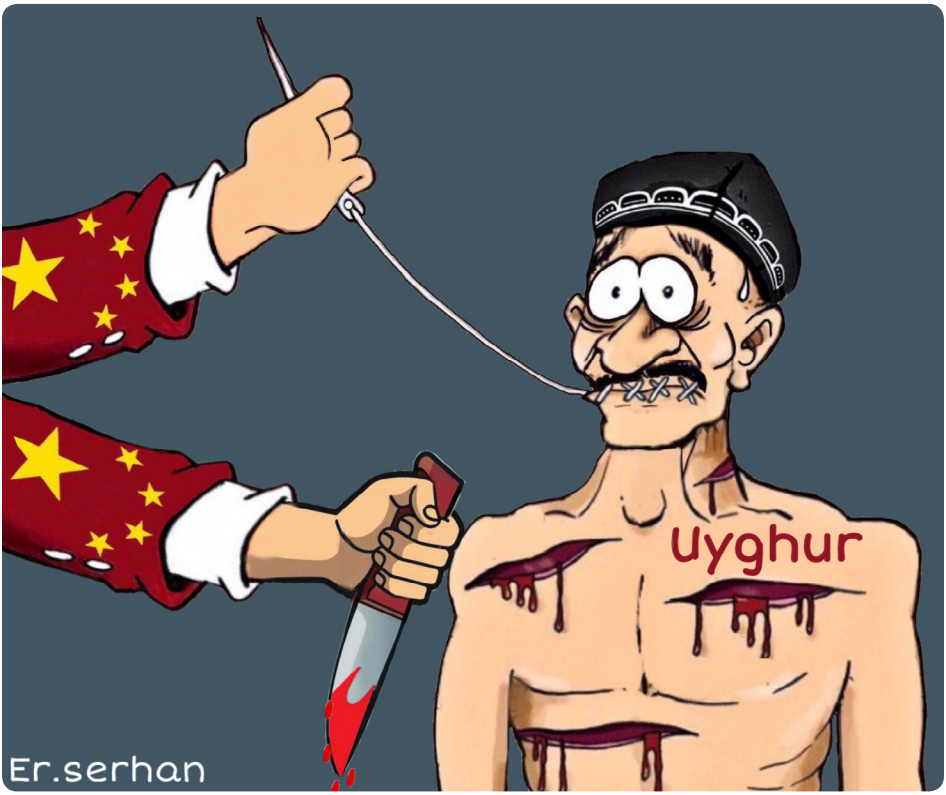
Uyghur
Er.serhan

المصادر

https://themuslimvibe.com/

http://turkistantimes.com/

https://www.penopp.org/

https://campaignforuyghurs.org/

https://www.thestar.com/

https://campaignforuyghurs.org/

https://www.rfa.org/

https://www.al-madina.com/

Turkistan Voice

صوت تركستان

مجلة تركستان الشرقية
في أنحاء العالم
مجلة شهرية تصدر عن
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

رئيس التحرير
بلال عزيزي

هيئة التحرير
عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك

الإخراج الفني و الكاريكاتير
يوسف قوروم
إرشاد عبد الأحد

الإشراف
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

المراسلات
Kartaltepe Mah. Geçit Sok.
No:6 Dük 2 Sefaköy K.çekmece
İSTANBUL

info@turkistanmedia.com

+90 212 540 31 15
+90 553 895 19 33